

Distr.
GENERAL

S/1997/1019
30 December 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بالفقرة ٣ من قرار مجلس الأمن ١١١٩ (١٩٩٧) المؤرخ ١٤ تموز/يوليه ١٩٩٧، الذي طلب المجلس فيه أن أقدم بحلول ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ تقريراً عن الحالة في شبه جزيرة بريفلانكا، فضلاً عما أحرزته جمهورية كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من تقدم صوب التوصل إلى تسوية تحل خلافتهما بالوسائل السلمية في هذه المنطقة.

٢ - وتتألف بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا من ٢٨ مراقباً من مراقبي الأمم المتحدة العسكريين (انظر المرفق) يرأسها كبير المراقبين العسكريين، العقيد هارولد مواكيو تانغاي (كينيا). وتنتهي الولاية الحالية للبعثة في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨.

٣ - ووفقاً للقرار ١١١٩ (١٩٩٧)، تواصل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا رصد تجريد شبه جزيرة بريفلانكا والمناطق المجاورة في كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من السلاح، بالقيام بدوريات راجلة وبدوريات محمولة بالمركبات على جانبي الحدود الدولية، ما لم تمنعها من القيام بذلك القيود التي تفرض على الحركة من جانب أو آخر. وتتعقد البعثة، كجزء من عملها، اجتماعات منتظمة مع السلطات المحلية من أجل تعزيز الاتصال، وتخفيف حدة التوتر، وتحسين السلامة والأمن وتعزيز الثقة بين الطرفين. وفي هذا السياق، بقي كبير المراقبين العسكريين على اتصال بالسلطات في زغرب وبلغراد من أجل معالجة المسائل الناشئة عن القرار ١١١٩ (١٩٩٧)، ويستمر التعاون بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا وقوة تثبيت الاستقرار المتعددة الجنسيات من خلال عقد اجتماعات منتظمة.

ثانياً - الحالة في منطقة مسؤولية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا

٤ - ظلت الحالة في منطقة مسؤولية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا مستقرة، منذ تقديم تقرير المؤرخ ١ تموز/يوليه ١٩٩٧ (S/1997/506). وكانت انتهاكات نظام التجريد من السلاح، المتمثلة في مشاهدات عديدة للجيش الكرواتي والأفراد اليوغوسلافيين ومشاهدة واحدة لسلاح ثقيل كرواتي أقل عدداً وأدنى أهمية من انتهاكات مماثلة وقعت قبل ذلك.

٥ - وما زالت تحدث انتهاكات طويلة الأجل لنظام التجريد من السلاح في المنطقة الواقعة تحت رقابة الأمم المتحدة (ما يسمى بـ "المنطقة الزرقاء")، بسبب وجود حوالي ٣٠ فرداً من الشرطة الخاصة الكرواتية، متمركزين في موقعين وحاجز تفتيش، وحوالي ٦ يوغوسلافيين (من الجبل الأسود) من شرطة الحدود متمركزين في موقع واحد وحاجز تفتيش واحد.

٦ - وبالإضافة إلى ذلك، تواصل مراكب الصيد الكرواتية واليوغوسلافية مراراً انتهاكاتهما لمياه المنطقة الواقعة تحت رقابة الأمم المتحدة، فضلاً عن انتهاكات مراكب الشرطة الكرواتية في بعض الأحيان. وتواصل السلطات الكرواتية السماح للمدنيين، بمن فيهم الصحفيين، بوصول غير مأذون به للجزء الشمالي من المنطقة الواقعة تحت رقابة الأمم المتحدة، بالقرب من مجمع بريفلانكا.

٧ - وأهم انتهاك طويل الأجل في المنطقة المجردة من السلاح (ما يسمى بـ "المنطقة الصفراء") هو استمرار وجود قوات الجيش اليوغوسلافي في الجزء الشمالي - الغربي. وبسبب القيود التي تفرضها السلطات اليوغوسلافية على حركة مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في تلك المنطقة، لم تتمكن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا من التيقن من قوام قوات الجيش اليوغوسلافي هذه وأسلحتها.

٨ - وفيما يتعلق بحرية حركة مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في أماكن أخرى من منطقة مسؤولية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا، تواصل كرواتيا رفضها السماح لهم الوصول الروتيني إلى المواقع الواقعة في الجزء الشمالي من المنطقة المجردة من السلاح وإلى مواقع عديدة في الجزء الجنوبي.

٩ - ومنذ تقريره الأخير، انخفض العدد الملاحظ من أفراد الشرطة الخاصة الكرواتية الموزعين في منطقة مسؤولية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا من حوالي ٣٥٠ فرداً إلى حوالي ٢٥٠ فرداً. وتنبغي ملاحظة أن نظام التجريد من السلاح المتفق عليه لا يفرض حداً على عدد أفراد الشرطة داخل المنطقة المجردة من السلاح التي حدثت فيها جميع التخفيضات تقريباً.

ثالثاً - التقدم المحرز نحو اعتماد الخيارات العملية

١٠ - خلال المناقشات التي عقدت مع السلطات الكرواتية واليوغوسلافية أثناء شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، ناشد كبير المراقبين العسكريين الطرفين تحسين امتثالهما لنظام التجريد من السلاح. وحث الطرفين، بصفة خاصة، على إزالة الألغام الأرضية من المناطق التي يقوم فيها مراقبو الأمم المتحدة العسكريون بدوريات والكف عن التدخل في حرية حركة المراقبين. وهذه الإجراءات من ضمن الخيارات العملية التي اقترحتها بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا في أيار/مايو ١٩٩٦، كجزء من الإجراءات الهادفة إلى تخفيف حدة التوتر وتحسين السلامة والأمن في المنطقة (انظر S/1996/502، الفقرة ٧).

١١ - وعلى إثر المفاوضات التي عقدت بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا والموظفين المسؤولين الكرواتيين، أمر وزير داخلية كرواتيا بإزالة حقل ألغام يوجد على طول طريق يقع داخل المنطقة الواقعة تحت رقابة الأمم المتحدة. وخلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر أزيل ما مجموعه ٦٧ لغما. وعندما انتهى المشروع، أغلقت السلطات الكرواتية ثلاثة مواقع للشرطة الخاصة كانت قائمة داخل المنطقة الواقعة تحت رقابة الأمم المتحدة. وتمثل هذه الإجراءات أول تقدم حقيقي في تنفيذ الخيارات العملية منذ حزيران/يونيه ١٩٩٦. وبعد ذلك، أجرى الجيش اليوغوسلافي عملية للبحث عن الألغام على طول طريق يقع داخل المنطقة الواقعة تحت رقابة الأمم المتحدة وأكد أن الطريق خال من الألغام. ونتيجة لهذه الإجراءات التي اضطلع بها الطرفان، يستطيع الآن مراقبو الأمم المتحدة العسكريون القيام بدوريات على جميع الطرق الموجودة داخل المنطقة الواقعة تحت رقابة الأمم المتحدة بدون المخاطرة بسلامتهم.

١٢ - ولم تنجح حتى الآن الجهود التي اضطلع بها كبير المراقبين العسكريين لوضع إجراءات للوصول المنتظم إلى المواقع الموزعة في منطقة مسؤولية بعثة منظمة الأمم المتحدة في بريفلانكا. بيد أن السلطات اليوغوسلافية أزالَت القيود المفروضة على وصول مراقبي الأمم المتحدة العسكريين إلى مواقع شرطة الحدود والمفروضة أيضا على استخدامهم لطريق يقع في المنطقة المجردة من السلاح.

رابعا - التقدم المحرز نحو التوصل إلى تسوية

١٣ - منذ تقديم تقريره السابق، ظل الطرفان يشيران في اتصالاتهما مع موظفي الأمم المتحدة إلى أن مفاوضاتهما الثنائية عملا باتفاق تطبيع العلاقات الموقع في بلغراد في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٦ بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية كرواتيا (S/1996/706، المرفق) لم تتناول نزاع بريفلانكا بشكل مباشر، وأنه لم يحرز أي تقدم نحو التوصل إلى تسوية. وقد أكدت البيانات العامة الصادرة عن كبار موظفي الحكومة في كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية هذه الإشارات.

١٤ - وقد حال النزاع القائم حول بريفلانكا دون إحراز تقدم نحو فتح نقطة عبور الحدود الدولية عند ديبيل بريجيغ، التي تقع داخل منطقة مسؤولية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا. ولم يتمكن المسؤولون الكروات واليوغوسلاف من التوصل إلى اتفاق بشأن مركز نقطة العبور، رغم التوقيع في ١٥ أيلول/سبتمبر على "نظام للحدود الميسور عبورها" لتسوية نقاط عبور حدودية أخرى بين كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (S/1997/767، الفقرة ٣٣).

خامسا - ملاحظات

١٥ - منذ تقريره السابق، ظل الطرفان يشيران في اتصالاتهما مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا إلى أنهما يحتفظان بتفسيريهما المختلفين لنزاع بريفلانكا. فهي مسألة أمنية بالنسبة إلى كرواتيا، في حين تعتبرها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية قضية أراضٍ.

١٦ - لم يتعرض الاستقرار السائد في منطقة مسؤولية بعثة الأمم المتحدة في بريفلانكا، منذ إنشاء البعثة في ١ شباط/فبراير ١٩٩٦ إلى أية هزة بسبب أية أحداث خطيرة. فالخطوات التي تم اتخاذها للامتثال إلى الخيارات العملية المقترحة من بعثة الأمم المتحدة في بريفلانكا، والتي هي محل ترحيب، جاءت لتؤكد تخفيف حدة التوتر. وإضافة إلى ذلك، كرر كلا الطرفين باستمرار، علنا وفي الاتصالات أيضا مع كبير المراقبين العسكريين، تأكيد التزامهما الكامل بتسوية مسألة بريفلانكا المتنازع بشأنها عن طريق التفاوض وفقا للمادة ٤ من اتفاقهما المتعلق بتطبيع العلاقات.

١٧ - ومن جهة أخرى، لم يُشرع بعد في مفاوضات موضوعية، وفي المناقشات مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا، لم يعرض المسؤولون الكروات واليوغوسلاف أية إمكانية لوضع حد للانتهاكات الطويلة الأجل في المناطق الواقعة تحت رقابة الأمم المتحدة (انظر الفقرة ٥). وفي تقييم كبار المراقبين العسكريين أن هذه الانتهاكات وغيرها من الانتهاكات الأخرى لنظام نزع السلاح لا تهدد استقرار منطقة مسؤولية بعثة الأمم المتحدة في بريفلانكا ولا تحول دون أداء البعثة لولايتها، على أن هذه الانتهاكات، مع استمرار تباين وجهات النظر بشأن التحديد الواضح للمناطق المجردة من السلاح الواقعة تحت رقابة الأمم المتحدة، تشكل عنصر إثارة، ينبغي التخلص منه، في العلاقات بين البعثة والسلطات المحلية.

١٨ - وتضطلع بعثة الأمم المتحدة في بريفلانكا بدور أساسي في الإبقاء على ظروف مواتية للتفاوض، والتطورات الأخيرة في أجزاء أخرى من الحدود بين كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تسمح لي بالأمل في أن يتمكن البلدان من تسوية مسألة بريفلانكا المتنازع بشأنها من خلال المفاوضات بين الطرفين. وفي انتظار ذلك، فقد اتفقا على احترام نظام الأمن القائم المنشأ عن طريق رصد الأمم المتحدة. لذلك، فإنني أوصي بتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا لفترة ستة أشهر أخرى، حتى ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٨. وأدعو كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مجددا إلى الشروع في محادثات موضوعية. وإذا كانت تلك هي رغبتهما، فإن مجموعة صكوك الأمم المتحدة بأكملها تحت تصرفهما للمساعدة على التوصل إلى تسوية سلمية.

١٩ - وختاماً، أود أن أشيد بكبير المراقبين العسكريين وبالرجال والنساء العاملين في بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا الذين أدوا مهامهم الخطيرة على نحو واعٍ وفعال.

مرفق

تكوين وقوام بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا

في ١٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

الجنسية	عدد المراقبين العسكريين
الاتحاد الروسي	١
الأرجنتين	١
الأردن	١
إندونيسيا	٢
أوكرانيا	١
أيرلندا	١
باكستان	١
البرازيل	١
البرتغال	١
بلجيكا	١
بنغلاديش	١
بولندا	١
الجمهورية التشيكية	١
الدانمرك	١
السويد	١
سويسرا	١
غانا	٢
فنلندا	١
كندا	١
كينيا	٢
مصر	١
النرويج	١
نيبال	١
نيجيريا	١
نيوزيلندا	١
المجموع	٢٨

— — — — —